اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 11-10-2005 رقم العدد: 11806 رقم الصفحة: 19 مسلسل: 101 رقم القصاصة: 1

عزيزي رئيس التحرير

اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 11-10-2005 رقم العدد: 11806 رقم الصفحة: 19 مسلسل: 101 رقم القصاصة: 2

الحوار الوطني.. ظاهرة صحية.. ولكن!

انتهج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله مبدأ الحوار الوطني كخطوة اولى في طريق الاصلاح ونشر مبدأ الحوار وبما انني لست معنيا بهذا الحوار ولست طرفا فيه لهذا لا اعرف عنه الا القليل من خلال ما يعرض من لقطات توضح بعض المداخلات الرسمية والامر والنهي من رئيس الحوار والغلظة في بعض الاحيان من خلال مشاهداتي او ما اقرأه في بعض الصحف. مفهوم الحوار ظاهرة صحية من حيث المبدأ ولكن قد يكون الموكل اليهم الحوار قد نهجوا نهجا آخر ابعدهم عن الهدف الذي قصده خادم الحرمين الشريفين.

ما افهمه عن الحوار علميا هو ان يكون هناك فريقان وكل فريق له وجهة نظر او رؤية تختلف عن وجهة نظر الطرف الآخر ومن هنا يبدأ الحوار والنقاش ويقدم كل طرف بعض التنازل للوصول الى رؤية مشتركة ويتفقون عليها ويعلنونها للعامة بعد التوقيع عليها.

عقدت عدة حوارات لدينا في مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ولكن انا ومن هو على قدر فهمي لم نفهم شيئا عن ذلك الحوار او من هم اطراف الحوار؟ وما نقاط الاختلاف والتوافق؟ وليعذرني القائمون على حوارنا الوطني في هذا الطرح فانا من طبعي ان اتكلم بصراحة ولا اعترف بتغليف الجمل. فنحن تعبنا من تسمية الاشياء بغير اسمائها فانا لا اعرف على اي شيء يتحاورون؟ وما المشكلة المطروحة للحوار؟ فاما ان يكون فهمي قاصرا او ان القائمين على مركز الحوار لم يستطيعوا تبسيط الموضوع وتوصيل المعنى الى من هم على شاكلتي من الناس.

انني اتساءل دائما عن حوارنا الوطني من اطرافه؟ وما القضية التي يختلف عليها هذا الجمع؟ وهل القضية سرية ام انها معلنة للعامة؟ ولماذا يختارون اناسا من هنا واناسا من هناك ومعظمهم من موظفي الدولة الذين يتبعون لنفس الجامعة او الوزارة ولا نرى اي خلاف بينهم؟

سمعت حوارا تحضيريا في الجنوب وحائل والاحساء وموضوع الحوار «نحن والآخر» فنحن عرفناها وهي (المواطنون كافة) ولكن الآخر ضمير مستتر تقديره هو قد يكون من الجن او الانس! فكيف يتم الحوار بين حاضر وغائب؟ وهل كافة الحاضرين المختارين للحوار يمثلون كافة اطياف المجتمع؟ او انه حسب المحسوبية والوظيفة؟ ولكن كيف يتم الحوار مع طرف آخر لا نعرفه البتة؟ ولا نعرف وجهة نظره ولا نقاط الاختلاف والتوافيق معه أليس من المفروض ان يكون هذا الطرف موجودا بشحمه ولحمه؟ ام ان الموضوع فقط لتدريب المواطنين على طريقة الحوار الحضاري وانها مجرد بروفات كما يحصل في البروفات الافتراضية لتحرير طائرة مختطفة او انقاذ ركاب طائرة محترقة؟

ولماذا يصر القائمون على الحوار على التركيز على موظفي الدولة من معظم القطاعات؟ وهل هناك مشكلة بينهم وبين انفسهم ام ماذا؟ اذا كانت الحالة فقط تجربة فأتمنى من القائمين على الحوار الانتقال الى المرحلة الجدية وفتح حوارات معلنة بعيدة عن البيروقراطية.

مخلف بن دهام الشمري - الخبر